

٩. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين

اما بعد قال الامام البخاري في صحيحه كتاب الحج بباب الكلام في الطواف -

00:00:00

حدثنا ابراهيم ابن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان طاووسا اخبره عن ابن عباس رضي

الله تعالى عنهم ان النبي الله عليه وسلم -

00:00:20

مر وهو يطوف بالکعبۃ بانسان ربط يده الى انسان يسير الى انسان بسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه

وسلم بيده ثم قال خذه بيده. نعم -

00:00:41

اذا رأى سيرا او شيئا يكره في الطواف قطعه حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن سليمان الاحول عن سليمان الاحول

عن طاووس عن ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم -

00:01:03

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يطوف بالکعبۃ بزمام او غيره فقطعه اذان البابان على حديث واحد استنبط منها رحمة الله

تعالى هاتين الفائتين الباب الاول بباب الكلام في الطواف -

00:01:26

الطواف بالکعبۃ فيه من الخضوع لله عز وجل والاستكانة لجنبه سبحانه وكثرة التطوف ببيته عز اسمه. فان العبد الضعيف المحتاج

يذهب الى بيت رب العالمين سبحانه الذي جعله في ارضه -

00:01:46

ويستجدي الرب سبحانه بكثرة يدور على هذا البيت هذا الدوران على البيت هو عبادة لله لا للبيت كما هو معلوم لكن لما جعل الله هذا

البيت موضع للقبلة يتوجه للصلاۃ -

00:02:08

وجعله ايضا موضعا موصعا وحيدا في الارض يطاف به فان العبد يقع له من الخضوع والاستكانة لله تعالى شيء عظيم جدا من اثار

هذا الطواف بالبيت. ما الذي يقوله العبد -

00:02:22

هذا الطواف لا يقول الا خيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما الطواف بالبيت صلاة الا ان الله اباح فيه الكلام فمن تكلم فلا يقولون الا

خيرا او فلا يتكلم الا بخير -

00:02:37

فالطواف ينبغي ان يراعى فيه اللادب لانه ليس مجرد دوران كما يقع من بعض الطائفين انه يتصل بالجوال ويكلم فلانا وفلانا. وربما

صار يتفرج هنا وهنا ويضحك مع من يجانبه. الطواف فيه استكانة وخضوع -

00:02:51

لهذا اشترط كثير من اهل العلم ان يكون على وضوء فهو عبادة لكن كثيرا من الناس لا يدرك ما في هذا الطواف من المذلة العظيمة لله

عز وجل وكثرة الدوران ببيته. اذا انتهيت -

00:03:09

وصلت الى الحجر الاول انهيت الشوط الاول تكمل طوافك تلح مرة اخرى على رب العالمين داعيا. ثم ثالثة ثم تستمر تطوف ولها

الطواف من اعظم ما يكون في العبادة والاستكانة لمن وعي -

00:03:23

معانيه العظيمة ماذا يقول في الطواف؟ اختلف اهل العلم رحمهم الله الذي يقوله في الطواف هو ذكر الله تعالى هل يقرأ القرآن من

اهل العلم من قال لا يقرأ القرآن في هذه الحال -

00:03:41

ومنهم من قال يقرأه سرا والظاهر فيه ان شاء الله تعالى انه كفierre من الاذكار القرآن اعظم الذكر. في ذكر الله تعالى ويكثر من الدعاء

لأنه جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:03:54

الدعاء في بعض المواقع من الطواف ما بين الركن اليماني والحجر الأسود كان يدعو بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان ابن عوف رضي الله عنه يطوف ويقول اللهم قني - 00:04:11

نفسى اللهم قنى شح نفسى سئل عن ذلك فقال انى رأيت الله تعالى يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فيدعوا يدعوا لنفسه ولذرته ول المسلمين. ويذكر الله تعالى وقد يطول الطواف حسب الزحام ونحوه - 00:04:25
ويغض بصره عن النساء في هذه الحال ولو كانت يعني امرأة من النساء من ممن لا يفهمن الاحكام الشرعية جاءت بين الرجال وصارت في وسطهم هذا خطأ قطعا كما تقدم في الباب السابق لكن عليه ان يلاحظ هذا وان يبعد عنها حتى لا يمسها وحتى لا يقع ناظره عليها - 00:04:43

يحتاج الطائف الى جهاد ولا سيما في وقتنا هذا مع الجهل وعدم فهم كثير من النساء لاحكام الطواف وان الاصل ان يكون في حدة والا يختلطن اختلاطا مباشر لان الطواف ليس فيه اختلاط كما تقدم. وانما تكون النساء الاصل ان تكون النساء في جانب. والرجال في جانب لكن - 00:05:02

يغلب هذا من اثار الجهل وقلة البصيرة ان تدخل المرأة وتدعى انها مثلا تريد ان تقبل الحجر او نحوه وتزاحم الرجال وتقع بين الرجال يمسونها وتمسهم كل هذا غلط فالمؤمن - 00:05:21

مع هذا الجهل العظيم في هؤلاء الناس يسعى الى بعد عن مواطن الاشكال. فإذا رأى امرأة فانه ينتظر حتى تبعد عنه او يحاول البعد والنأي عنها حتى لا يمسها. وان - 00:05:34

وقال اتق الله واجري. لا تجلسني تزاحمي الرجال كما قالت عائشة رضي الله عنها لمولاتها قال لا اجرك الله لا اجرك الله. تزاحمين الرجال. الاصل ان لا المرأة لكن يغلب هذا مع الجهل ومع الوفود الكثيرة التي تأتي من احياء الارض وهم لا يعلمون هذه الاحكام فالمؤمن عليه ان يغض بصره وعليه ان يراعي ان لا تمس - 00:05:50

الا يمس جسده امرأة وي jihad في مثل هذا فاذا اراد ان يتكلم بقدر الحاجة. ويحسن ان يتكلم بالشيء الطيب الحسن ومنه النهي عن المنكر كما في هذا الحديث في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالکعبۃ بanson ربط يده الى انسان - 00:06:12

في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلين مقتربين قد قرن احدهما نفسه بالآخر قد رأى ربط وهذا كان مما يفعله الجاهلية فاخبر عليه الصلاة والسلام ان هذا من عمل الشيطان - 00:06:33

وفي اللفظ الآخر ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى هذا الزمام قطعه عليه الصلاة والسلام وقال خذه بيده. خذه بيده. اذا اردت ان تقوده ربما انه يحتاج انه يمسك - 00:06:49

قد يكون كبيرا في السن او اعمى او قد يحتاج الى انه قد يكون مريضا او نحوه او يخشى ان يضيع منه يأخذ بيده لكن ان يجره كما تجر الدواب والبهائم هذا مما كانوا يفعلونه في الجahلية. لا يسكت على هذا. هذا يقطع ويقال خذه بيده - 00:07:00

وعليه بوب الباب الثاني اذا رأى شيء سيرا او شيئا يكرهه يكره في الطواف قطعه. يعني انه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك - 00:07:18

حدثنا يحيى ابن بكر قال حدثنا الليث قال ابن شهاب حدثني حميد ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه اخبره ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي - 00:07:36

امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس الا الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان كان من طبيعة الجahلية - 00:07:57

القبحة في اثناء طوافهم من اهل مكة فرضوا على الناس ارضا خبيثة من يفيدون من خارج مكة وهو انهم قالوا ان من اراد ان يطوف فانه لا يطوف في ثوبه - 00:08:20

الذى ورد فيه وانما يطوف بثوب جديد او ان يستعير ثوبا من احد من اهل مكة او ان يطوف بثوبه القديم لكن اذا انتهى يرميه. كانت الثياب قليلة جدا - 00:08:37

فكانوا يطوفون عياذا بالله عراة حتى النساء كنا طفنا عاريات وتضع الواحدة منها على منهن على فرجها شيئا تستره. اما بقية جسدها فكانت تفعل هذا وهذا من الشنائع الفظيعة جدا - 00:09:01

ومن البدع التي ابتدعها اهل الجاهلية قالوا من يأتي من غير اهل مكة عليه ان يطوف عريانا وهذا يدل على شيء من ايضا تسلط تصلب الجاهليين من اهل مكة في الجاهلية وانهم كانوا يؤذون الناس ويسلطون عليهم كما - 00:09:19

لذلك وقائع من اضطهادهم لمن يأتي من الافق وظلمهم حتى وضع مجموعة من اهل مكة آآ حلف الفضول وهو ان على كل من تعددى على رجل اتي من الافق ونحو ذلك فهذا مما ابتدعوه - 00:09:37

النبي صلى الله عليه وسلم عام تسع امر ابا بكر على الحجة لان الشيعة تقول ان الامير على الحجة هو علي وكذبوا ليس الامير عليا رضي الله عنه بل كان مأمورا - 00:09:53

وتحت ولاية ابي بكر رضي الله عنهم وهذا من الدلائل القوية على امارة الصديق رضي الله عنه لان عليا كان واحدا من رعايا الصديق عام تسع فارسل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر اميرا على الحج. الحج لابد ان يكون فيه امير - 00:10:09

ما يصلح ان يحج الناس هكذا دون قيادة لابد ولهاذا تجد مثلا الان لابد ان يقود الحج احد. فيكون مثلا الامير في مكة هو الذي يقود الناس. ما يقال له حجوا انطلقا لابد من امير - 00:10:26

لابد من امير على الحج امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق على الحج عام تسع ولم يحج صلى الله عليه وسلم مع انه فتح مكة عام ثماني - 00:10:40

لان المشركين كانوا يحجون وبقيت لهم بعض العهود فكانوا يأتون ويحجون بطريقتهم الجاهلية فامر عليه الصلاة والسلام ابا بكر من ينادي وارسل ابو بكر منادين منهم علي رضي الله عنه ونادي علي ايضا ببراءة بقراءة سورة براءة التي فيها نبذ عهود المشركين اليهم - 00:10:51

ونادوا بهذه الكلمات ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ومن كان له عهد فعهده الى مدته. يعني انهم ستنبذ العهود بعد انتهاء المدة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. الشاهد منه قوله ولا يطوف - 00:11:14

بالبيت عريانا فهذا لا يحل بتاتا. وكان للمشركين بدعا وضلاليات. منها قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. كانوا اذا طافوا اذا اذا صلوا عند البيت وكذا في الطواف - 00:11:35

يصفرون ويصفقون هذا صلاة كما قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء. وفي الطواف يلزمون الناس ممن ليسوا من اهل مكة بان يطوفوا عراة. فكانوا مفسدين المسجد الحرام ومفسدين لهذه المناسب العظام حتى ظهر الله البيت من رجسهم - 00:11:51

باب اذا وقف اذا وقف في الطواف وقال عطاء رحمة الله تعالى في من يطوف فتقام الصلاة او او يدفع عن مكانه اذا سلم يرجع الى حيث قطع عليه ويدرك نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابن عمر - 00:12:12

عن ابن عمر وعبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله تعالى عنهم. نعم. يعني اذا كنت تطوف ثم اقيمت مثلا الصلاة وقد قطعت نصف الشوط الاول فلما صليت هل تحتسب هذا الشوط - 00:12:37

وتكميل بعد الصلاة او هذا الشوط قد قطع عليك ولابد ان تعيد من جديد. قولان لاهل العلم رحمهم الله منهم من يقول انك اذا قطعت الطواف فان هذا الشوط الذي قطعه لا تحتسبه - 00:12:58

وانما تعود من جديد والقول الثاني وهو قول كثير من اهل العلم وقول شيخنا الشيخ ابن باز رحمة الله ان الصواب انها اذا اقيمت الصلاة فانه يواصل من مكانه لا يحتاج انه - 00:13:16

يعود والقول بانه يعيid فيه الصعوبة كبيرة ولا سيما في وقت الزحام فمثلا لو كان يطوف من اخر الليل في الحج او في العشر الاخيرة

من رمضان قد يستغرق الطواف الشوط الواحد بعض الاحيان قد يستغرق له نصف ساعة وربما استغرق خمسا واربعين دقيقة -

00:13:30

واذا قيل انه لما اذن الفجر جاءت الصلاة يقال له انت امضيت الان اربعون دقيقة ولم يبقى الا مسافة قصيرة جدا حتى ينتهي الشوط هذا الشوط لا تحتسبه. فيه صعوبة بالغة - 00:13:54

الصواب ان شاء الله تعالى انه يكمل لانه قطع الطواف لاجل الصلاة ماذا لو اذن الفجر واراد ان يصلى راتبة الفجر؟ هل يقدم الراتبة او يواصل الطواف يقول شيخنا الشيخ رحمة الله الشيخ عبدالعزيز رحمة الله يتم الطواف - 00:14:12

ولا يقطع ولو فاتته راتبة الفجر فانه يصليها بعد الصلاة امر الطواف امر مهم ان ينهى فان تمكن من صلاتها قبل الطواف فالحمد لله قبل فان تمكن من صلاتها قبل الاقامة فالحمد لله يصليها - 00:14:33

لاحقا المهم ان وقوفه في الطواف لاجل زحام او نحوه او لاجل صلاة اقيمت ثم صارت الصفواف اماما كل هذا لا اشكال فيه ان شاء الله يواصل من حيث وقف. نعم - 00:14:48

باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لاسبوعه ركعتين لسبوعه ركعتين وقال نافع رحمة الله تعالى كان ابن عمر كان ابن عمر كان ابن كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم يصلى لكل - 00:15:04

لكل سبع ركعتين لكل سبوع. لكل سبوع ركعتين وقال اسماعيل ابن امية قلت للزهري ان عطاء يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم سبوعا - 00:15:27

الا صلى ركعتين. نعم السبوع هو الاسبوع يعني سبعة الاشواط تسمى سبوعا وهي لغة قليلة في الاسبوع كلما فرغ من سبعة اشواط فانه يصلى ركعتين هذه هي السنة. وبعض اهل العلم يرى - 00:15:51

انها على سبيل الوجوب لكن الصواب ان شاء الله تعالى انها على سبيل السننية اذا صلى فاذا طاف سبعة اشواط فانه يصلى ركعتين هل تجزئه المكتوبة؟ يعني لو انه حضرت الظهر او العصر او - 00:16:12

الفجر يقال يكفيك صليت بعد الطواف هذا ما يصح ان يكون اربع ركعات او ثلاث او ركعتان. الصواب ان شاء الله ان هذه سنة مستقلة. لا علاقة لها بالصلاحة المكتوبة - 00:16:29

لو انه جاء عنده همة او كان هناك زحام وقال الان انا انهيت سبعة اشواط فبدلا من ان اقطع الطواف واصلي ركعتين ثم ارجع مرة اخرى ساوصل باسبوع ثاني وربما اسبوع ثالث. ثم اصلى - 00:16:49

لكل اسبوع ركعتين من اهل العلم من قال لا بأس بذلك انه ينوي ان هذا ان هاتين الركعتين الاسبوع الاول والرకعتين الاسبوع الثاني والركعتان ايضا الاخرى والركعتان الاخريتان لاسبوع الثالث وهكذا - 00:17:16

حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو قال سألنا ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما ايقع الرجل على امرأته في العمارة قبل ان يطوف بين الصفا والمروة قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:35

فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال الشاهد هنا قوله ثم صلى خلف المقام ركعتين هذا هو الشاهد للباب - 00:17:57

صلى النبي صلى الله عليه وسلم من سبوعه ركعتين. هذا معروف عنه عليه الصلاة والسلام انه بعد ان طاف سبعا صلى خلف المقام ركعتين لكن المسألة هذه هل للرجل اذا طاف بين الصفا والمروة ان يجامع زوجته ليس له ذلك لانه لا يزال في لا يزال في العمارة - 00:18:17

فلو فعل ذلك لكان قد وقع على امرأته وهو معتمر هذا لا يحل حتى يفرغ تماما من العمارة لو انه طاف بالبيت سبعا ثم وقع على امرأته قبل ان يسعى بين الصفا والمروة فانه - 00:18:34

يائمه وليس له ذلك وافسد عمرته في هذه الحال وانما اذا فرغ من عمرته تماما وخرج منها. لهذا قال ابن عمر رضي الله عنهمما قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا - 00:18:50

ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال وسألت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم فقال لا يقرب امرأته حتى يطوف. لا يقربوا. لا يقرب امرأته - [00:19:02](#)

حتى يطوف امرأته. امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة. نعم هذا الصحيح. نعم باب من لم يقرأ من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج الى عرفة. ويرجع بعد الطواف الاول - [00:19:22](#)

حدثنا محمد ابن ابي بكر قال حدثنا فضيل قال حدثنا موسى ابن عقبة قال اخبرني كريب عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة - [00:19:41](#)

فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة. نعم هذا بالنسبة للحاج اذا طاف لاول قدومهم فانه ينشغل في اعمال الحج يتوجه الى منى بعد منى يتوجه الى عرفة. ثم من عرفة الى مزدلفة ثم مزدلفة الى منى - [00:19:59](#)
يرمي الجمرات وهكذا يقول انه ينشغل لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرب الكعبة ولم يطف يعني بعد ان قدمها عليه الصلاة والسلام حتى يخرج الى عرفة فلما خرج الى عرفة - [00:20:23](#)

اتم عليه الصلاة والسلام بعد ذلك اعمال يوم النحر بمنى من الغدو بات قبل ذلك بمزدلفة تلك الليلة ليلة العيد بعد ذلك اتي مكة عليه الصلاة والسلام نعم المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتطوع - [00:20:37](#)

لم يطوف طوافا تطوع فيه عليه الصلاة والسلام في حجه فيما بين طوافه الاول وفيما اثناء يعني حتى رجع عليه الصلاة والسلام من عرفة باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد - [00:20:55](#)

وصلى عمر رضي الله تعالى عنه خارجا من الحرم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن محمد بن عبدالرحمن عن عروة عن زينب عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت - [00:21:13](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى ابن ابي زكريا الغساني عن هشام عن عروة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:31](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو بمكة واراد الخروج ولم تكن ام سلمة طافت بالبيت وارادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيরك والناس يصلون - [00:21:54](#)

فعملت ذلك فلم تصلي حتى خرجت تقدم حديث ام سلمة رضي الله عنها وتقدم شرحه. الشاهد منه قوله في اخر في الحديث فلم تصلي حتى خرجت اخذ منه فائدة بوب عليها. باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد - [00:22:20](#)
يعني ما الحكم لو انه طاف طاف الاسبوع كاما سبعة اشواط ثم لم يصل لا خلف المقام ولا في اي موضع من الحرم. هل يجزئ؟
يجزئ يجزئ ان شاء الله ما في اشكال لكن - [00:22:42](#)

الافضل في ركعتي الطواف ان تكون خلف المقام فان لم يتيسر ذلك في شدة الزحام ولكونه قد يضر الطائفين ويتسرب ذلك في زحام شديد لهم وربما وقع بعض الطائفين بسبب انه لم يتطن لهذا الساجد - [00:22:56](#)

ربما عثر وسقط وتضرر الطائف وربما تضرر المصلي اذا كان الامر الى هذا الحد فانه يصل في اي موضع من الحرم يرجع ويسلي وهو ربما ادعى لخشوعه انما اذا كان - [00:23:18](#)

يصل في عند المقام فهذا رجل يذهب من امامه وهذه امرأة تذهب من امامه وهذا اذا اراد ان يسجد واما بالارجل امامه يجد صعوبة في مثل هذا هذه الحالة فهو يصعب ان عليه ان يصل. والناس ايضا - [00:23:32](#)

يضيق عليهم هو بصلاته في هذا الموضع لا يصل في اي موضع من الحرم. لو انه لم يتيسر له كأن يكون مثلا مع رفقة فارادوا ان يخرجوا فقال انا ما صليت الركعتين - [00:23:47](#)

لا تفوتك الرفقة هذى. اذهب واذا وصلت الى موظعكم فصلي ولو خارج المسجد الحرام وهذا يأتيانا ان شاء الله في صلاة عمر خارجا من المسجد نعم لو لم يتيسر تجزئ ان شاء الله في اي موضع ان شاء الله - [00:24:00](#)

لكن ان تيسر ان تكون الحرم لانه الغالب انه يرجع الى منزله او الى بيته في الحرم باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام حدثنا

ادم قال حدتنا شعبة قال حدتنا عمرو ابن دينار قال سمعت ابن عمر ابن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:24:20

يقول قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعاً وصل خلف المقام ركعتين ثم خرج إلى الصفا وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. نعم - 00:24:42

المشروع أن يصل إلى ركعتين خلف المقام وقد يحصل هذا ويسهل في بعض الأوقات قد يكون في مثلاً آخر الليل وبعض الأحيان يكون بسبب شدة الحر يقل أه الطائفون في بعض الناس قد يسهل عليه أن يطوف ثم يصل إلى - 00:25:03

وفي بعض الأحيان لا يكون هناك مواسم يكثر فيها فهو الأفضل الأفضل أن يصل إليها خلف المقام. لكن إذا لم يتيسر له ذلك فإنه باذن الله تعالى يؤجر على على مقاصده ونبيته أنه يريد السنة وابعاده عن أذية أخوانه المسلمين أيضاً يؤجر عليه أن شاء الله تعالى. فالاصل أنها تصل إلى خلف المقام لمن تمكّن - 00:25:26

فإذا لم يتيسر ذلك فإنه لا يأس يصل لها في أي موضع كما تقدم بباب الطواف بعد الصبح والعصر وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصل إلى ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس - 00:25:49

وطاف عمر رضي الله تعالى عنه بعد الصبح فركب حتى صل إلى الركعتين بذري طوى. نعم. هل يصلح أن يطوف بعد الصبح وبعد العصر وإذا طاف بعد الصبح وبعد العصر فهل يصلح أن يصل إلى الركعتين - 00:26:10

ركعتي الطواف لماذا بعد الصبح وبعد العصر بـان هذين الوقتين وقت نهي كما هو معلوم فمن أهل العلم من يقول إنه لا يطاف بعد العصر ولا يطاف بعد الفجر حتى تطلع الشمس - 00:26:32

بعد الفجر وحتى تغرب الشمس بعد العصر ولا شك أن هذا قد يكون فيه صعوبة الان الحجاج قد يكونون بالملايين ومع كونهم يطوفون طوال الوقت ولا ينقطع الطواف عن البيت - 00:26:49

اربعاً وعشرين ساعة لا يوجد فيها طائف فكيف لو قيل لهم لا تطوف بعد العصر وبعد العصر في الصيف ثلاثة ساعات ولا تطوفوا بعد الفجر ويمكثون نحو من - 00:27:10

في هذه الحالة نحو من الساعة أو الساعتين والنصف فمعنى ذلك أن نحوا من ربع النهار سيمنع الناس من الطواف فيه لا شك أن في هذا صعوبة بعد العصر لا اشكال ان شاء الله تعالى في الطواف فيه وهكذا بعد الصبح - 00:27:28

الحرم له أحكام خاصة ومن ضمنها أن من طاف بعد العصر ومن طاف بعد الصبح فإنه على قول عدد من أهل العلم فإنه يصلح له أن يصل إلى بعد العصر ركعتي الطواف - 00:27:47

وبعد الفجر ركعتي الطواف حتى لو كان وقت نهي واستدلوا بحديث فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبدي مناف لا تمنعوا أحداً أه طاف في هذا البيت - 00:28:05

لا تمنعوا أحداً طاف بالبيت أي ساعة شاء من ليل أو نهار قالوا أن هذا يدل على صحة أن يطوف في أي وقت وإن يصل إلى في أي وقت - 00:28:21

قالوا أن هذا خاص بالحرام وعلى هذا لا يأس أن يصل إلى ركعتي الطواف حتى بعد العصر لأنهما من ذوات الأسباب لكن هل يتتنفل؟ هكذا انسان جالس في المسجد الحرام لما جاء بعد العصر كبر ليصل إلى - 00:28:36

ليس له ذلك ولا بعد الفجر أيضاً ليس له ذلك لكن إذا طاف فإنه لا يأس أن يصل إلى فان قلت لم الجواب أولاً الحديث السابق والأمر الآخر انه كثير من الاتنين إلى مكة - 00:28:55

يسافرون يعني قد يأتي ليأخذ عمرته ويسافر. قد يكون في آخر حجته ويسافر وإذا قيل له لا تطف فان معنى ذلك انه اذا لم يتمكن من الطواف في الظهر - 00:29:15

وقد يكون الحر شديداً فمعنى أنه ينتظر الصباح لا يسافر والظهر حر والعصر منهي عنه لا يتأنى له ذلك إلا بعد المغرب وهذا فيه مشقة يطوف سواء بعد العصر أو بعد الفجر ان شاء الله ولا حرج - 00:29:28

ويصل إلى ركعتين ركعتي الطواف بعد العصر وبعد الفجر أما أوقات النهي لو قال أنا الان ساتنفل نفلا مطلقاً. يقال بعد العصر

الاصل انه منهي عنه في الحرم وفي غيره - 00:29:47

ثم ذكر ان عمر رضي الله تعالى عنه صلى صلاة الصبح فركب حتى صلى الركعتين بذى طوى والظاهر انه رضي الله عنه يختار هذا الظاهر منه انه يختار عدم الصلاة - 00:30:00

في وقت النهي لانه صلى بعد الصبح وركب حتى وطاف بعد صلاة الصبح فركب ولم يصلی خلف المقام ولم يصلی الركعتين الا بذى طوى بعد ان رجع الى موضعه. وهذا يدل على امرين - 00:16

الامر الاول ان الظاهر من فعله اذا لم يكن هناك شيء استعجله انه لا يرى الركعتين في وقت النهي وهو قول بعض اهل العلم والثاني انه يصح ان تصلى الركعتان كما قلنا في الباب السابق في غير المسجد الحرام لأن ذى طوى - 00:30:32

ليس من المسجد ليس من المسجد المقصود ليس عند الكعبة ليس خلف المقام ولا داخل المسجد حدثنا الحسن ابن عمر البصري قال حدثنا يزيد ابن زريع عن حبيب عن عطاء عن عروة عن عائشة رضي - 00:30:52

الله تعالى عنها ان ناسا طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم قعدوا الى المذكور الى المذكور يعني الواقع الذي يعظ ثم قعدوا الى المذكور حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها قعدوا - 00:31:10

حتى اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون يعني الظاهر انهم لما بعد صلاة الصبح ثم جلسوا الى المذكور وهو الذي يعظ لها طلعت الشمس صلوا مباشرة - 00:31:33

هذا غير سليم ليس بصحيح اذا طلعت الشمس تصلي اذا قيل انه يصلى بعد الفجر وان الوقت هنا وان كان وقت نهي فانه يغتفر وليس المقصود ان تنتظر مدة ساعة حتى اذا رأيت الشمس خرجت صلية. لأن هذا منهي عنه. اذا - 00:31:54

ان يصلى اذا خرجت الشمس لكن المقصود ان وقت النهي بعد الفجر معلوم انك اذا صلية الفجر فانه وقت نهي فإذا طفت ربما تستغرق في طوافك ربع ساعة نصف ساعة لا تزال الشمس لم تخرج - 00:32:13

صلى في هذا الوقت لا بأس لكن ان تنتظر وتجلس الى المذكور تستمع فلما طلعت الشمس ذهبت تصلي خطأ انكرت عليهم ولذا قالت قعدوا حتى اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة قاموا يصلون - 00:32:28

لماذا لم يصلوا وبعد ان صلوا جلسوا الى المذكور او الى اذا اراد الذهاب الى درس او نحوه صل ثم تأتي الى الدرس او واجلس عند الدرس حتى اذا ارتفعت الشمس - 00:32:41

رحم صلي لكن لا تصلي حين تطلع لانها حين تطلع منهي عن الصلاة في هذا الوقت حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا ابو ظمرة قال حدثنا موسى حدثنا ابو ابو ابو - 00:32:58

ظمرة نعم قال حدثنا موسى ابن عقبة عن نافع ان عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. نعم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروب هذا - 00:33:13

ال الحديث المعروف واخبر انها تطلع بين قرنين الشيطان الاصل ان الصلاة تجوز في كل وقت الا في الاوقات الممني عنها. فمثلا اذا صلية المغرب لك ان تصلي ما شاء الله الى العشاء - 00:33:32

صلية العشاء لك ان تصلي الى الفجر لكن لابد ان ينام الانسان حتى لا يواصل اجلس هكذا طوال الليل يصلى. ينام ما شاء الله تعالى ويصلى اذا صلية الفجر ينهى عن الصلاة بعد الفجر - 00:33:48

حتى تطلع الشمس وترتفع رمح فاذا مضى نحو من ربع ساعة او اقل ربما نحو من اثنتي عشرة دقيقة فانك تصلي ثم لك ان تصلي في فترة الضحى الوقت هذا كله متاح - 00:34:02

الى الظهر من صلاة الظهر الى صلاة العصر كله متاح لكن اذا صلية العصر فانه وقت نهي فكان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وهذا وجه الانكار على - 00:34:19

الذى انكرته عائشة رضي الله عنها على الذين جلسوا عند المذكور فلما طلعت الشمس صلوا لا تصلي عند طلوع الشمس لابد ان ينتظر وهذا من يجلس بعد صلاة الفجر فانه - 00:34:34

لا يصلني اذا طلعت الشمس لا يصلح وانما يصلني بعد ان ترتفع نحو من ربع ساعة او انتهي عشرة دقيقة تكفي ان شاء الله حدثني
الحسن ابن محمد هو الزعفراني قال حدثنا عبيدة ابن حميد - 00:34:44

قال حدثني عبد العزيز ابن رفيع قالرأيت عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهم يطوف بعد الفجر ويصلني ركعتين نعم وهذا يدل على
انه يختار القول الثاني انه لا بأس ان يصلني - 00:35:04

هنيئا يطوف بعد الصلاة ويصلني لكن لا يتحرج اذا طلعت الشمس اذا انتهى من طواوفه في ربع ساعة في ثلث ساعة يصلني ويكون
باقي على طلوع الشمس كثير قال عبد العزيز ورأيت عبد الله ابن الزبير يصلني ركعتين بعد العصر ويخبر ان عائشة رضي الله تعالى
عنها - 00:35:28

حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل بيته الا صلاهما. لم يدخل لم يدخل بيته الا صلاهما الصحيح في هاتين الركعتين بعد
صلاة العصر انها من خصائصه صلى الله عليه وسلم - 00:35:49

ذلك ان وفدا اتوه بعد الظهر فشغلوه عن صلاة الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر وكان صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا من
الصالحات اتبته بقى عليه وثبت ولم يغيره - 00:36:09

صار يصلني بعد العصر خاص به ولهذا لما سأله سلمة عن هاتين الركعتين لا نصليهما؟ قال لا. فدل على ان
الركعتين بعد العصر من خصائصه - 00:36:26

وان من سواه فانه يبقى على النهي فسدت العمرة. العمرة فسدت في هذه الحالة افسد ويلزمه ان يعيده العمرة هذه فسدت
ويعيده العمرة هذى باطلة انتهت لابد العمرة هذى فسدت - 00:36:41

- 00:37:13